

شرح نظم الورقات للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

اـهـ صـحـيـحـ اـلـاـ اـرـادـ كـلـمـةـ بـعـ سـوـرـةـ الـعـقـدـ مـنـ اـرـادـ مـجـرـدـ الصـورـةـ فـهـذـاـ يـسـمـيـ بـيـعـاـ عـلـىـ كـلـ حـالـ اـلـاـنـ نـعـودـ مـرـةـ ثـانـيـةـ اـلـىـ دـرـسـنـاـ حـتـىـ لـاـ نـشـطـحـ بـكـمـ يـنـقـسـمـ الـكـلـامـ تـقـسـيـمـاـ ثـالـثـاـ اـلـىـ 00:00:00

اـيـشـ؟ـ حـقـيـقـةـ وـمـجـازـ فـالـحـقـيـقـةـ مـاـ اـسـتـعـمـلـ فـيـ مـوـضـوـعـهـ الـاـصـلـيـ عـلـىـ قـوـلـ ثـانـيـ الـحـقـيـقـةـ مـاـ اـسـتـعـمـلـ فـيـماـ وـضـعـ لـهـ بـحـسـبـ عـرـفـ الـمـتـكـلـمـ وـعـلـىـ هـذـاـ قـوـلـ ثـانـيـ يـنـقـسـمـ تـنـقـسـمـ الـحـقـيـقـةـ اـلـىـ كـمـ 00:00:22

اـزـالـةـ الـاـقـسـامـ شـرـعـيـةـ وـلـغـوـيـةـ وـعـرـفـيـةـ طـيـبـ يـظـهـرـ اـثـرـ الـخـلـافـ فـيـماـ اـذـاـ كـانـ لـلـكـلـامـ لـفـظـ حـقـيـقـةـ شـرـعـيـةـ وـحـقـيـقـةـ لـغـوـيـةـ فـاـذـاـ تـكـلـمـ الشـارـعـ بـشـيـءـ حـقـيـقـتـهـ شـرـعـيـةـ تـخـالـفـ حـقـيـقـتـهـ لـغـوـيـةـ فـهـوـ مـجـازـ عـنـدـ مـنـ لـاـ يـرـىـ 00:00:47

عـنـدـ مـنـ لـاـ يـرـىـ تـقـسـيمـ الـحـقـيـقـةـ وـهـوـ حـقـيـقـةـ عـنـدـ مـنـ يـرـىـ تـقـسـيمـهـاـ وـهـذـاـ هـوـ قـوـلـ الـحـقـ مـتـعـيـنـ وـلـهـذـاـ يـجـبـ عـلـىـنـاـ اـنـ نـحـمـلـ كـلـامـ الشـرـعـ عـلـىـ مـدـلـوـلـهـ الـشـرـعـيـ لـاـ عـلـىـ مـثـلـهـ الـوـضـعـ طـيـبـ ثـمـ قـالـ الـمـؤـلـفـ 00:01:15

ثـمـ اـهـ نـعـمـ وـاـقـسـامـهـ ثـلـاثـةـ شـرـعـيـةـ وـلـغـوـيـةـ وـالـوـضـعـيـ وـالـعـرـفـيـ هـذـاـ عـلـىـ رـأـيـ مـنـ عـلـىـ مـنـ يـرـىـ تـقـسـيمـ الـحـقـيـقـةـ وـانـهـ مـاـ يـجـرـيـ فـيـ ماـ يـجـرـيـ خـطـابـاـ فـيـ اـصـطـلـاحـ ثـمـ قـالـ ثـمـ مـجـازـ مـاـ بـهـ تـجـوزـ فـيـ الـلـفـظـ عـنـ مـوـضـوـعـهـ تـجـوزـاـ 00:01:33

الـمـجـازـ مـاـ تـجـوزـ بـهـ عـنـ مـوـضـوـعـهـ الـاـصـلـيـ عـلـىـ مـعـنـىـ اـخـرـ وـتـعـرـيـفـهـ السـهـلـ مـاـ اـسـتـعـمـلـ فـيـ غـيـرـ مـعـنـاهـ الـاـصـلـ هـذـاـ مـجـازـ مـاـ اـسـتـعـمـلـ فـيـ 00:02:02

اـوـ زـيـادـةـ اوـ نـقـلـ اوـ اـسـتـعـارـةـ مـثـالـ النـقـصـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاسـأـلـ الـقـرـيـةـ هـذـاـ فـيـهـ تـجـوزـ بـالـنـقـصـ لـاـنـ مـعـنـىـ اـسـأـلـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ يـسـأـلـهـ فـحـذـفـتـ اـهـلـ لـلـقـرـيـنـةـ الـعـقـلـيـةـ اـذـاـ قـالـ قـائـلـ مـاـ الدـلـلـ عـلـىـ حـذـفـ اـهـلـ؟ـ الدـلـلـ قـرـيـنـةـ عـقـلـيـةـ 00:02:27

لـاـ يـرـادـ بـقـولـهـ اـسـأـلـ الـقـرـيـةـ اـذـهـبـ اـلـىـ الـجـدـرـانـ اـسـأـلـهـ اـنـمـاـ مـرـادـ اـسـأـلـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ هـذـاـ فـيـ اـحـدـ طـيـبـ وـهـوـ اـهـ وـهـوـ اـيـشـ؟ـ وـهـوـ الـمـرـادـ فـيـ 00:02:58

وـكـاـزـدـيـاـدـ الـكـافـ فـيـكـ مـثـلـهـ هـذـاـ مـجـازـ بـالـزـيـادـةـ مـثـالـهـ قـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ فـالـكـافـ هـذـاـ زـائـدـةـ وـالـاـصـلـ لـيـسـ مـثـلـهـ شـيـءـ وـزـيـدـتـ الـكـافـ لـتـأـكـيدـ النـفـيـ لـاـنـ تـقـدـيرـ الـكـلـامـ بـدـوـنـ كـافـ لـاـاـ مـثـلـهـ 00:03:18

شـيـءـ وـنـفـيـ مـثـلـ المـنـفـيـ لـلـمـلـهـ مـنـ بـاـبـ اـوـلـىـ فـيـكـوـنـ هـذـاـ مـنـ بـاـبـ التـوـكـيدـ هـذـاـ زـيـادـةـ الـثـالـثـ وـالـغـائـطـ المـنـقـولـ عـنـ مـحـلـهـ هـاـ كـيـفـ تـكـلـمـ يـاـ اـخـيـ كـيـفـ اللـهـ يـهـدـيـنـاـ وـاـيـاـكـ 00:03:50

اـصـبـرـ الـغـائـطـ المـنـقـولـ عـنـ مـحـلـهـ هـذـاـ هـذـاـ مـجـازـ بـالـنـقـلـ لـيـشـ؟ـ لـاـنـ الـغـائـطـ اـسـمـ فـاعـلـ مـنـ غـاطـةـ يـغـوـطـ اـذـاـ نـزـلـ وـهـبـطـ وـهـوـ فـيـ الـاـصـلـ الـغـائـطـ الـمـكـانـ الـمـنـخـفـضـ مـنـ الـاـرـضـ 00:04:16

وـكـانـ النـاسـ فـيـمـاـ سـبـقـ لـيـسـ فـيـ بـيـوـتـهـ كـنـفـ وـلـاـ مـرـاحـيـضـ فـكـانـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـقـضـيـ حاجـتـهـ يـذـهـبـ اـلـىـ الـخـلـاءـ بـلـ الـبـرـ وـيـنـظـرـ الـمـكـانـ الـمـطـمـئـنـ الـمـنـخـفـضـ يـقـضـيـ حاجـتـهـ لـاـنـ لـاـ يـرـاهـ اـحـدـ 00:04:44

شـفـ كـيـفـ تـكـلـفـ النـاسـ بـالـاـوـلـ يـعـنـيـ لـوـ يـجـيـهـ الـغـائـطـ اوـ الـبـولـ بـنـصـفـ الـلـيـلـ يـطـلـعـ بـرـاـ يـمـكـنـ تـبـحـهـ الـكـلـابـ وـتـأـكـلـهـ الـذـيـابـ لـكـنـ يـخـرـجـ بـرـاـ لـيـقـضـيـ حاجـتـهـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـاـلـ الـكـنـبـ فـيـ الـبـيـوـتـ 00:05:06

وـزـادـ عـلـىـ ذـلـكـ الـمـرـاحـيـضـ فـنـحـنـ فـيـ نـعـمـةـ كـبـيرـةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ الـغـائـطـ اـذـاـ هـوـ الـمـكـانـ اـيـشـ؟ـ الـمـنـخـفـضـ مـنـ الـاـرـضـ لـكـنـ الـلـغـةـ الـلـغـةـ نـقـلـوـهـ مـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـىـ الـخـارـجـ مـنـ الـدـبـ خـارـجـ مـنـ الـدـبـ 00:05:26

عـرـفـتـمـ فـهـذـاـ مـجـازـ بـاـيـشـ بـالـنـقـلـ الـعـلـاـقـةـ اـنـ الـغـائـطـ لـاـ مـكـانـ لـلـخـارـجـ مـنـ الـدـبـ فـصـارـ بـيـنـهـمـاـ نوعـ اـرـتـبـاطـ وـنـقـلـ مـعـنـىـ هـذـاـ اـحـتـشـاـمـاـ

لذكر الغائب بلفظه العرب عندهم ادب وحياة - 00:05:51

نعم فسموا الخارج من الدبر باسم المكان الذي يكون فيه الناس عند قضاء الحاجة هذا يسمونه مجاز بايش بالنقل الاستعارة قال
رابعها رابعها كقوله تعالى ي يريد ان ينقض يعني مالك - 00:06:20

ها رابعها يعني وهو الاستعارة كقوله تعالى ي يريد ان ينقض حتى اذا في الكهف حتى اذا اتى اهل قرية سطعما اهلها فابوا ان
يضيفوهما فوجد فيها جدارا ي يريد ان ينقض - 00:06:44

فاقامه قالوا ما يمكن الجدار ي يريد الارادة لا تكون الا من ذي الشعور والجدار لا شعور له فمعنى يريد ان ينقض يعني مال فيكون معنا
ووجد فيها جدارا يعني وجد فيها جدارا - 00:07:08

مايلا افهمتم طيب هذه يسمونها استعارة يا خالد اياك والنوم طيب هذه الاستعارة اهي تصريحية امك نية التفصيل في هذا
له باب اخر ودرس اخر لكنها هي في الاية مكنية - 00:07:28

مكنية كيف اجراءه يقولون شبه الجدار بذى شعور له ارادة واستعير للجدار المشبه به استعير الجدار يعني كانوا يقولون شبهت
الجدار بانسان ثم حذف المشبه به وهو الانسان ورمز اليه بشيء من لوازمه - 00:08:00

وهو الارادة افهمتم طيب هذا هذا كلامه يقول يريد معناه انه شبهنا الجدار بانسان له ارادة وبين الانسان لماذا؟ انا مشبه جدارا قال
الانسان حذف اصبر يا اخي قالوا اذا الانسان حذف - 00:08:31

ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الارادة يريد فصار تقدير الكلام على قولهم وجد فيها جدارا مشبه الانسان يريد ان ينقض يعني لو لو
عبر بهذا التعبير لكان الكلام من ارق ما يكون من الكلام - 00:08:57

ومع ذلك انه هذا هو اصل الكلام ونحن نجيب عن كل الامثلة هذه ولو فاتنا الدرس ما لهم لان الكلام متصل نقول الصواب انه لا مجاز
في اللغة العربية لا في القرآن ولا في غيره - 00:09:21

وذلك لان المجاز اصدق ما يكون فيه هو الذي يصح فيه ونفي المعنى المراد في سياق بمقتضى سياقه او لفظه لا يمكن ابدا
يعني حتى اسئلوا القرية نأتي بالمثال الاول اسئل القرية - 00:09:40

من الذي يقول ان يعقوب اراد بهذا الكلام ان يذهب بنوه يقفون عند كل جدار كيف نعم نعم صح آآ من الذي من الذي يستطيع ان
يقول ان ابناء يعقوب ارادوا ان يقولوا لابيهم اذهب الى كل جدار وقف عنده واسأل - 00:10:03

هذا هو المعنى المتبادل من اللفظ يسأل القرية اسأل الجدران لكن هل يمكن لعاقل ان يقول هذا مرادهم ولا ما يمكن ابدا ما يمكن
يعرف المراد اسئل القرية يعني اهله - 00:10:34

فالقرية اذا لان مجاز فالقرية الان مستعملة في المعنى الحقيقي لان المعتبر بالمعنى هو السياق كله والسياق كله مو كل كلمة لحالها
استطيع ان اقول كل كلمة وحدها لا تفيد معنى - 00:10:51

ماذا قلنا في الكلام هو اللفظ المفید الكلمة واحدة ما ما تفيد معنى لا يمكن ان يتم المعنى الا بالسياق والسياق في قوله تعالى واسأل
القرية لا يمكن ان يراد به - 00:11:10

سؤال الجدران ابدا وحينئذ لا مجاز لان مقتضى السياق يمنع ان يكون المراد به سوى سؤال اهل القرية فيكون كلامه حقيقة في
سياقه حقيقة بمقتضى السياق فبطل ان يكون المراد - 00:11:24

التجوز ولها قال الله تعالى وكم من قرية اهلناها وهي ظالمة هل الجدران تظلم من اللي يظلم اهله لكن هل احد يقول ان الله
سبحانه وتعالى اراد بالقرية الجدران لا يمكن - 00:11:49

فالكلام في سياقه معلوم المعنى ولا يمكن ان يصرف عما يقتضيه السياق اطلاقا ودلالة السياق على المعنى اقوى من دلالة اللفظ على
المعنى والكلمة المفردة لا تفيد معنى اطلاقا حتى نقول التجوز في القرية - 00:12:08

فتبيين بهذا ان هذا المثال لا يصح وان انه يكون حقيقة في في سياقه شوف الان القرية في قوله وصل القرية وفي قوله كم من
قرية اهلناها لا شاك اهلها - 00:12:29

لكن قوله تعالى انا مهلك اهل هذه القرية ايش المراد بالقرية البناء اهل هذه القضية انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين
صار في القرية الان مرة يقال يراجع اهلها ومرة يقال يردد بها - 00:12:41

المنازل والمساكن حسب السياق نأتي الى المثال الثاني يقول وكذا دين الكافر هل الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء هل هي زائدة
معنى ان وجودها كالعدم كلا لو حذفتها نقص توكيده الكلام - 00:13:06

نقص توكيده الكلام ليس فيها زيادة هي في مكانها لازمة لأن المراد بها لأن المراد بها توكيده نفي المثل فإذا جاءت الكاف الدال على
التشبيه مع مثل صار كأن المثل نفي - 00:13:33

مرتدين فنحن نقول الزائد هو الذي وجودك العدم والكاف كمثله ليس وجودها في العدم ابدا ولو كان وجودها كالعدم لكان
في كلام الله ما هو لغو لا فائدة منه - 00:13:55

فسبحان الله لو تصور الانسان هذا القول لكان قوله شديدا ان يكون في كلام الله شيء زائد ما له معنى فنقول الكاف ما فيها زيادة
الكاف في موضعها اصلية حقيقة تفيد معنى - 00:14:15

ابلغ مما لو حذفت - 00:14:34